أصناف شهداء أمة محمد

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ

إعداد

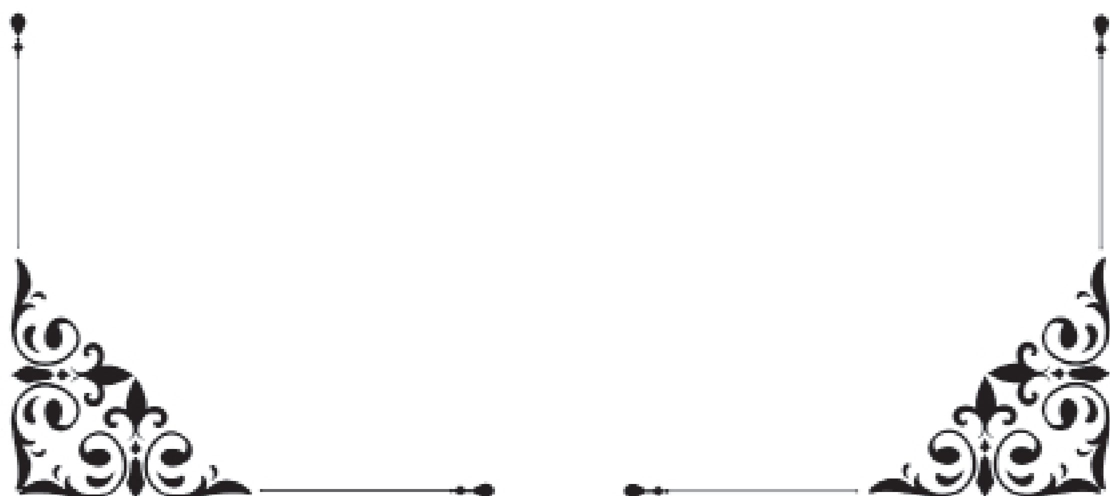
هلال بن عبد المجيد الزهراني

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ /٢٠٢٣م



بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة

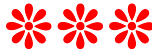
الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد :

هـذا جمـعٌ للأصنـاف شـهداء أمـة محمـد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد جمعـتُ عشـرين صنفـًا مـن الشـهداء ، نسـأل الله أن يتقبله وأن يبلغنا منازل الشـهداء في أعلـى الجنان ، فمنزلة الشـهيد عالية في الجنـة كمـا قـال الله تعالـى ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ٦٩﴾ [سورة النساء: آية ٦٩].

وأخبرنـا النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن منازلهـم فقال كما في صحيح البخاري (٢٧٩١) «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَـنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَـنَ مِنْهَا، قَالَا : أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ».

(١) المقتول دول ماله

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». (صحيح البخاري ٢٤٨٠).



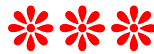
(٢، ٣، ٤، ٥) المقتول في سبيل الله
ومن مات في سبيل الله ومن مات في الطاعون
ومن مات من بطنه

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ : قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَا تَعُدُّونَ الشَّـهِيدَ فِيكُمْ؟ قَالُوا : يَا رَسُـولَ الله، مَنْ قُتِلَ فِي سَـبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَـهِيدٌ. قَالَ : إِنَّ شُـهَدَاءَ أُمَّتِـي إِذَنْ لَقَلِيلٌ". قَالُـوا : فَمَنْ هُمْ يَا رَسُـولَ الله؟ قَالَ : مَنْ قُتِلَ فِي سَـبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَـهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ". (صحيح مسلم ١٩١٥).



(٦ ، ٧) الغريق وصاحب الهدم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : "الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ ... وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ". (صحيح البخاري ٦٥٢).

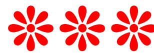


(٨) المائد في البحر الذي يصيبه القيء

عَـنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : "الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ".

(سنن أبي داود وهو حديث حسن ٢٤٩٣)

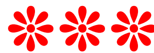
المائد هو: الذي تدور رأسه من اضطراب السفينة.



(٩ ، ١٠) من سأل الله الشهادة بصدق ومن خرج به خراج في سبيل الله

عـن مُعَـاذَ بْـنَ جَبَـل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُـمْ، أَنَّهُ سَـمِعَ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُـولُ : "مَنْ قَاتَلَ فِي سَـبِيلِ اللهِ فُـوَاقَ نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَـأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِـهِ صَادِقًا ثُمَّ مَـاتَ أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَـهِيدٍ" . زَادَ ابْنُ الْمُصَفَّى مِنْ هُنَـا : "وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَـبِيلِ اللهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَـةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَـا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْـكِ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابَعَ الشُّهَدَاءِ".

(سنن أبي داود وهو حديث حسن ٢٥٤١).



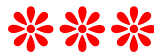
(١١ ، ١٢ ، ١٣) ذات الجنب والحريق والمرأة تموت وهي حامل

عـن جَابِـر بْـنَ عَتِيـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الشَّـهَادَةُ سَـبْعٌ ....وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَـهِيدٌ، ....وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، ....وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدَةٌ".

(سنن أبي داود وهو حديث صحيح ٣١١١).

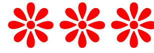
ذات الجنـب: هي الدمل الكبيرة التـي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها.

بجمـع: أي: تمـوت وفي بطنهـا ولـد أو تموت مـن الولادة، وقيل: تموت بكرا لم تتزوج.



(١٤ ، ١٥، ١٦ ، ١٧) من قتل دون ماله وأهله ودمه ودينه

عَنْ سَـعِيدِ بْـنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "مَنْ قُتِـلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَـهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِـهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ" . (سنن أبي داود وهو حديث صحيح ٤٧٧٢).



(١٨) من قتل مظلوماً

عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أُحُدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ: "اثْبُتْ أُحُدُ ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ" .

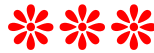
(صحيح البخاري ٣٦٧٤)

ومن المعلوم أن عمر وعثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قُتلا ظلماً.



(١٩) النفساء في سبيل الله

عَـنْ عُقْبَـةَ بْنِ عَامِـرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ .....وَقَالَ والنُّفَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ". (حديث صحيح رواه النسائي ٣١٦٣)



(٢٠) من قتل دون مظلمته

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًـا عِنْدَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلِمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ".

(حديث صحيح رواه النسائي ٤٠٩٦)

دون مظلمته أي: ما أخذ منك بغير حق .



تم بحمد الله